ومشروعا الجمع حديثان في سورية . (الاول) المتحف الذي عرف من زمن في القاهرة ولم يعرف في البلاد السورية الاّ الآن و (الثاني) المكتبة المخصصة بالآداب العربية الجديدة هي حديثة القرين بأهميتها لان انظار الشرق والغرب حتى الآن كانت منصرفة على الغالب الى درس الادبيات القديمة . اما الجديدة الناشئة منذ مائة عام فقد عدّت حديثة غير جديرة بالالتفات اليها . . فاذا تم جمع المؤلفات المطبوعة في القرن التاسع عشر على اساس قوي في مكتبة المجمع كانت مرجعاً لدرس هذه الادبيات لم تسبقها اليه دار الكتب المصرية ولا المكتبة الشرقية في بيروت ولا غيرهما

فالمجمع العلمي الجديد في دمشق واعضاؤهُ مع مشروعاته الاولية مهم للشرق العصري ونهضته . . . . على اننا نأسف كل الأسف ان روسية وعلماء الروس ليس في وسعهم حتى الآن التعرف رأساً باعمال اخوانهم هؤلاء في البلاد العربية

بطروغراد (روسية) اغناطيوس كراتشكوفسكي

آثار مدينة جبيل

سبق لنا وصف مدينة جبيل وما ظهر فيها من الآثار في السنة الماضية وما قبلها في الصفحة الـ ١٩٨ من المجلد الثاني لمجلة المجمع هذه

ثم ظهر منها في هذه السنة نفائس ذات قيمة تاريخية كنا نود وصفها بتطويل ولكننا اقتصرنا الآن على ما نشرته الحكومة عنها باختصار الى ان نعود الى التفصيل . ولما كثرت مطالبة المجلس النيابي اللبناني والصحف للحكومة بحفظها في البلاد بمتحف خاص اجابت الحكومة بما محصّلهُ :

ان الآثار اللبنانية التي استخرجت من سنتين حتى الآن اودعتها كلها بناء (الديا كونيس) في مدينة بيروت . واما ما لم يمكن نقله منها فابقته في اماكنه في مدينة جبيل وفي الخان الفرنسي في صيداء . على أن ما نُقلهُ من ذلك الى فرنسة فستعيدهُ الى هذين المستودعين بعد اصلاحهِ ودرسهِ بتدقيق لمعرفة قيمته التاريخية . ولا تخال الحكومة

مخلفتهم وعدها حفظاً لآثارنا في بلادنا . واليك ما اذاعته الحكومة :

(١)

ارسلت المفوضية العليا الى المجلس النيابي لائحة بما وجد من الآثار والعاديات في جبيل في ايار الماضي هذا نصها :

١ مدفن فينيقي يرجع تاريخه الى عهد الاسرة الثانية عشرة من أسر الفراعنة

٢ الاشياء التي وجدت في قبو المدفن هي : اناءآن من الرخام الابيض احدهما يبلغ علوه ٢٨ سانتيمتراً والثاني ٣٣ س واناء من نوع الخزف صقيل براق واناء من البرنز ونحو عشرة صحون وردية اللون بلا نقش وعشر جرات يبلغ طول اكبرها ٦٠ س واحداها مكسورة مشتملة على اشياء مختلفة من البرونز واربع اوانٍ من الخزف الأحمر لماعة واناءآن في شكل كأس من النوع نفسه واربع قطع من البرونز شبيهة بكؤوس صغيرة وحربة وعدة آثار صغيرة من البرونز

٣ الاشياء التي وجدت في المدفن نفسه : قطعة من السلاح في شكل منجل كانت الى جنب الميت واناء من الفضة علوه ١٤ س وكأس من الفضة ايضاً واناء ثمين مصنوع من نوع المرمر وقاعدته وطوق فوهته من الذهب وعليه بعض حروف هيروغليفية وابريق من البرونز

٤ ما وجد من الحلى عقد من الجمشت مؤلف من مئة حجر وحجرين كريمين كانت مبعثرة في التراب وعوذة (تعويذة) حديدية عليها رقيقة من الذهب وقطعة جعران من الجمشت معها كؤوس من ذهب وورقتان من ذهب طولها ٨ س وزنتهما ٤ و ٥ غرامات وقطعتان في شكل طاسة صغيرة من ذهب واوراق اخرى من ذهب مختلفة الاشكال والحجوم وعدة رقائق من ذهب ايضاً

هذا هو بالاختصار بيان للآثار المكتشفة التي تستحق الذكر وتعتبر ذات شأن تاريخي وكلها مرسومة مع الشروح الوافية المختصة بها في كراسة المفوضية العليا فلكل عضو من اعضاء المجلس النيابي المحترم يمكنه ان يطلع على رسومها كما يمكنه ان يشاهدها في متحف (الديا كونيس)

(٣)

نشر قلم المطبوعات بعد ذلك ما يأتي وفيه تحريف بالاسماء ابقيناهُ على علاته :

من المعلوم ان المدفن الذي اكتشف اتفاقاً في شباط سنة ١٩٢٢ على صخور جبيل أدى الى دهليز في جوف الارض لم يمكن يومئذٍ فتحه كلَّهُ وقد تمكن المسيو مونته من تنظيفه الان فوجد فيه قبراً جديداً (هو القبر الثالث) دفن فيه ابن الذي حفر المدفن الاول وقد وجد في هذا المدفن آنية خزفية نقش عليها (امنمحت الثالث) (١٨٥٠ — ١٨٠٠ قبل المسيح) ووجد في القبر الجديد آنيتان عليهما (امنمحت الرابع ابن امنمحت الثالث وخليفته الذي حكم من ١٨٠٠ — ١٧٩٢ قبل المسيح ويستفاد من هذا طبعاً ان ملك جبيل الذي تلقى الهدايا من امنمحت الرابع هو نفسه الخليفة المباشر للملك الذي تلقى الهدايا من امنمحت الثالث وهو المدفن الذي اكتشف فيه الناووس سنة ١٩٢٢

ان القبر الجديد مؤلف كالقبرين السابقين من بئر محفورة في الصخر تؤدي الى حجرة وكانت الحجرة مسدودة بعد الدفن والبئر مملوءة من الادوات والمهمات ومقفلة من اعلاها ببلاط بني فوقه هيكل ليس له من اثر وقد وقى البلاط الحجرة وقاية تامة غير ان الأتربة تسربت من خلال مسام الصخر وتراكمت في الحجرة على ارتفاع ٥٠ سنتمتراً تقريباً فغطت كل الموجودات

ولا شك ان الناووس كان كسابقه من الخشب المذهب عليه رصائع من الصيني لم يبق منها الا قطع صغيرة ولم يبق ايضاً الا بعض عظام غير محفوظة تمام الحفظ وهذا بيان الاشياء التي وجدت :

١ — جرار ودلاء وصحون واطباق من الخزف

٢ — آنية وصحون من البرونز

٣ — آنية من الرخام جميلة الصنع مع غطائها وعليها الكتابة الهيروغليفية الآتية : (حدام الاله بون ابن دشمسن فليعش امنمحت الى الابد)

٤ — صندوقة للحلى طولها اربعة عشر سنتمتراً وعرضها ثمانية مودعة في كتلة من الخزف الناخر المحلي بالذهب على طراز الناووس وعلى الغطاء كتابة هيروغليفية محفورة

حفراً بديعاً وهذه ترجمتها : (فليعش الاله بون سيد الارضين ملك مصر البحرية والقبلية مع خرون راع المحبوب من توم سيد هليوبوليس الممنوحة له الحياة الابدية) وقد سقط حجر على الصندوقة ففتحها والارجح انها كانت تحتوي على الحلى التي وجدت بجانبها وهي :

٥ — رصيعة نوط « مداليا » ذهبي وحجارة كريمة

٦ — صورة وسلسلة ذهبية (٤ و ٥ x ٥) تمثل مرتين الملك جالساً امام النسر شعار ملوك الفراعنة

٧ — خاتم من الذهب وخنفسة من الجمشت

٨ — لآلىء وبلور وجمشت كان يتألف منها عقود

٩ — سوار ذهبي وخنفسة

١٠ — سوار ذهبي ووجد بالقرب الى الصندوق حلى واسلحة وشعارات

١١ — صولجان على شكل ساق نبات البردي من خشب وذهب عليه اسطوانة من الفضة تمثل الشمس

١٢ — سلاح من البرونز بقبضة ذهبية عليه نقوش مفضضة

١٣ — خنجر ذهبي كبير

١٤ — حلية رفيعة ذهبية مصنوعة على شكل هلال ينتهي طرفاه برأس نسر

١٥ — عصا من ذهب وخشب

١٦ — صولجان من البرونز

١٧ — كأس من الحجر

١٨ — كاس من الذهب

١٩ — طاسة من الفضة

٢٠ — وعاء صغير من العظم فيه مسامير من الذهب

٢١ — وعاء فضي بشكل آنية الشاي

٢٢ — وعاء مكسور من الخزف

٢٣ رصائع ذهبية وقبضات اسلحة وبقايا اشياء لم تعرف ماهيتها بعد (١١ هـ)